

28 (زاد المعاد - فصل في هديه صلواته عليه وسلم في السنن الرواتب) |

لفضيلة الشيخ أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الحمد لله على عظيم فضله وتوفيقه واحسانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#) الى رضوانه. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام. وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا - [00:00:25](#) الثاني والثمانون بعون الله تعالى وتوفيقه وفضله من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس الثامن عشر من شهر صفر سنة ست واربعين واربعمائة - [00:00:45](#)

والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم متابعين في مجلسنا هذا ما وقف الحديث عنده مستكثرين في مجلسنا من صلاتنا وسلامنا على رسول الله ونبينا للامة وهاديا وشفيها يوم الدين. رسولنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. نستكثر من صلاتنا - [00:01:09](#)

لا من عليه في ليلة مباركة ندبنا فيها الى الاكثار من الصلاة والسلام عليه بقوله اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. ونحن ندرك ان المؤمن يظفر بكل صلاة منه على نبيه. صلى الله - [00:01:35](#)

الله عليه واله وسلم بعشر صلوات من ربه تبارك وتعالى. يا ملة روعي واهج حبك في دمي قبس يضيء سريرتي وزمامي. انت الحبيب وانت من وفي لنا حتى اضاء قلوبنا الاسلام. صلى عليه - [00:01:55](#)

الله ما بدر بدا وانزاح من وجه الحياة ظلام. فالله صل وسلم وبارك عليه وقد وقف الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية في سياق حديث المصنف رحمه الله تعالى عن هدي النبي المصطفى صلى الله - [00:02:15](#)

عليه واله وسلم في السنن الرواتب. وتقدم فيه مجلسان اثنان احدهما في مبتدأ الفصل بتعداد السنن الرواتب فضلها ثم الحديث عن سنن اخرى غير الرواتب. كالركعات الاربعة قبل العصر. وما يتعلق ايضا بالركعتين قبل المغرب - [00:02:34](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام في العصر رحم الله من صلى قبل العصر اربعة. وقوله في المغرب صلوا قبل المغرب ثلاثا. قال في الثالثة لمن شاء ثم وقفنا ايضا عند مسألة سنة المغرب وادائها في البيت او في المسجد ووقف بنا الحديث عند سنة الفجر - [00:02:54](#)

شدة محافظة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها. وبها تمام حديثه رحمه الله. في هذا الفصل لماتع المبارك في سنن الرواتب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:03:14](#)

والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله وكان تعاهده صلى الله عليه وسلم ومحافظةه على سنة الفجر - [00:03:31](#)

اشد من جميع النوافل. ما معنى اشد كان يحافظ على السنن الرواتب عليه الصلاة والسلام. وقلنا ان للسنن الرواتب مزية على عامة النوافل ما هي هي محافظة واستمراره عليها ولهذا سميت بالرواتب. فانها ثابتة مستمرة في هديه عليه الصلاة والسلام - [00:03:57](#)

اما باقي السنن فربما جاء بها احيانا وتركها احيانا فكانت قرينة على عدم ايجابها ركعتي الضحى مثلا والتطوع المطلق في اي لحظة

من ليل او نهار في غير اوقات النهي - [00:04:23](#)

ومن السنن الرواتب الركعات العشر او الاثنتى عشرة ركعة كما تقدم في الخلاف كانت سنة الفجر وركعتها اكد في هديه عليه الصلاة والسلام من بقية السنن الرواتب في اي شئيه هي ات؟ قلنا انه يحافظ على السنن الرواتب باستمرار - [00:04:39](#)

سنة الفجر اكد من جهة انه كان يحافظ عليها سفرا وحضرا فتميزت سنة الفجر عن باقي السنن بانها ما كانت تترك حتى في السفر. وهذا معنى قوله رحمه الله كان تعاهده ومحافظته على سنة الفجر اشد - [00:05:00](#)

من جميع النوافل وهي التي روت امانا عائشة رضي الله عنها قول النبي عليه الصلاة والسلام ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها كان يعلمنا هذا. ثم دلنا بفعله كيف يحافظ على هاتين الركعتين. اللتين هما خير من الدنيا وما فيها. ما الذي في الدنيا - [00:05:21](#)

الإخوة كل متاعها كل قصورها واموالها وزينتها وزخرفها منذ ان خلق الله الخليقة عليها والى قيام الساعة. ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها فمن اراد الخير والسعادة والفلاح والنجاة فهاتان ركعتان - [00:05:44](#)

وقالت ايضا عائشة رضي الله عنها تروي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فتقول لم يكن على شئيه من النوافل اشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر هي ترصد هذا لانه اين كان يصلي سنة الفجر - [00:06:05](#)

في البيت فهي اقرب من يرى هاتين السنتين. وترى المحافظة عليها فحكمت شيئا رآته ليس يوما ولا يومين. ولا سنة ولا سنتين. قالت لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام على شئيه من النوافل اشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر - [00:06:23](#)

وذلك لانه قال عليه الصلاة والسلام كما في رواية عند الامام مسلم في الصحيح قال لهما احب الي من الدنيا جميعا. هاتان الركعتان ومن السنن فيها المحافظة عليها كما تقدم في كلام المصنف انيفا. نعم - [00:06:42](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان تعاهده ومحافظته على سنة الفجر اشد من جميع النوافل ولذلك لم يكن يدعها هي والوتر حضرا ولا سفرا وكان في السفر يواظب على سنة الفجر والوتر دون سائر السنن - [00:07:00](#)

ولم ينقل عنه في السفر انه صلى الله عليه وسلم صلى سنة راتبة غيرهما. اذا هذا وجه كوني ركعتين في سنة الفجر اكد من بقية السنن الرواتب انه كان يصلها سفرا - [00:07:23](#)

اما بقية السنن الرواتب فالثابت انه كان يصلها حضرا. ويتركها سفرا عليه الصلاة والسلام لكنه ثبت في السنة انه كان يحافظ على صلاتين من السنن وهو مسافر الوتر وسنة الفجر خاصة - [00:07:40](#)

فلهذا هي اكد من غيرها من السنن الرواتب. وسمعت الروايات في هذا عن امانا عائشة رضي الله تعالى عنها. قال وكان في السفر يواظب على سنة في الفجر والوتر دون سائر السنن - [00:07:59](#)

نعم ثبت انه في السفر كان يصلي كما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يوتر على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه فكان يوتر فيحافظ على الوتر سفرا. وكذلك كان يحافظ على سنة الفجر كما ثبت لما بات ذات ليلة مع اصحابه

- [00:08:13](#)

رضي الله عنهم في سفر فناموا حتى طلعت الشمس. فلما امرهم بمفارقة الوادي الذي باتوا فيه بدأ بسنة الفجر قبل ان يصلي الفجر قالوا هذا يدل على انه يصلي سنة الفجر سفرا ويصلها قضاء. فان الوقت قد خرج فما تركها مع خروج الوقت ولا تركها وهو مسافر -

[00:08:35](#)

وقد اخرج ابن ماجة ايضا في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن ركعتي الفجر فقضاها بعد عندما طلعت الشمس فما كان يترك سنة الفجر في حال صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:57](#)

ومن السنن المتعلقة ايضا بهاتين الركعتين يا كرام تخفيفها وتخفيف القراءة فيها فان السنة ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة بسورة الكافرون وفي الركعة الثانية بسورة الاخلاص وهذا الاعم في سنته عليه الصلاة والسلام وثبت ايضا قراءة اية من البقر في

الركعة الاولى قولوا امانا بالله وما انزل الينا مع اية - [00:09:16](#)

ال عمران فقولوا شهدوا باننا مسلمون لكنها كانت خفيفة الى ان قالت امانا عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين كان يصلي

ركعتي الفجر فيخفف حتى فاني اقول هل قرأ فيهما بام القرآن - [00:09:42](#)

من شدة التخفيف فيها تقول حتى اني اقول هل قرأ فيهما بام القرآن؟ يعني بالكاد ان يقرأ الفاتحة وسورة صغيرة ويخففها. ووجه ذلك انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل - [00:09:59](#)

حتى اذا ادركه الفجر طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر خفيفتين ثم اضطجع كما سيأتي اضطجاعة خفيفة يقوم بعدها للصلاة عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكذلك كان ابن عمر لا يزيد على ركعتين. ويقول سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي - [00:10:16](#)

بكر وعمر فكانوا لا يزيدون في السفر على ركعتين وهذا وان احتمل انهم لم يكونوا يربعون لا انهم لم يصلوا السنة لكن قد ثبت عن ابن عمر انه سئل عن سنة الظهر في السفر فقال لو كنت مسبحا لاتممت. وهذا من فقهه رضي الله عنه. فان الله - [00:10:43](#)

سبحانه خفف عن المسافر من الرباعية شطرها فلو شرع له الركعتان قبلها وبعدها كان الاتمام اولى له. قال رحمه الله وكذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما كذلك في ماذا؟ في انه لا يصلي شيئا من السنن الرواتب في السفر اسوة - [00:11:08](#)

لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وكان يقول سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. فكانوا لا يزيدون في السفر على ركعتين. والحديث في الصحيحين وفي رواية وعثمان يريد انها سنة مستمرة حتى في زمن الخلفاء الراشدين وان الامر ما تغير. اعني الاقتصار - [00:11:31](#)

في السفر على ركعتين قوله لا يزيدون في السفر على ركعتين يحتمل معنيين المعنى الاول القصر في الصلاة للمسافر. وانه لا يزيد على ركعتين ان كانت فجزا فهما ركعتان. وان كانت الظهر او العصر او العشاء فكان - [00:11:54](#)

لا يزيد على ركعتين فهي قصر اذا ويحتمل معنى اخر انه لا يزيد على ركعتين يعني لا يصلي شيئا من النوافل بعد الفريضة. ويقتصر على ركعتي الفريضة ويصح ان يعم المعنى الامرين معا - [00:12:11](#)

ووجه قول ابن عمر رضي الله عنهما هذا الحديث يساعدك على فهمه فانه كان مع اصحابه في سفر كما في صحيح مسلم. فلما صلى التفت فاذا ناحية من اصحابه الذين صلوا معه - [00:12:27](#)

الظهر وقد قصر بهم الصلاة قاموا يصلون فقال ما يصلي هؤلاء فقيل له يصلون النافلة فقال لو كنت مسبحا لاتممت يعني لو كنت مصليا الصلاة النافلة لاتممت بمعنى ان الله خفف عن المسافر الرباعية ليصلها ركعتين - [00:12:41](#)

فنزيد ركعتين نافلة لو كنا سنزيد نافلة ركعتين فاولى بنا ان نتم الفريضة لانها فريضة فنجعلها اربعا قال وهذا من فقهه رضي الله عنه لان الله خفف عن المسافر من الرباعية شطرها - [00:13:04](#)

فلو شرع له الركعتان قبلها وبعدها لكان الاتمام له اولى. هذا توجيهه والا فقد ثبت في السنة من فعله صلى الله عليه وسلم الامران معا. ما هما قصر الرباعية والاقتصار على الفريضة من غير ان يصلي السنة الراتبة. وهذا اصل عام يا كرام. لكل مسافر يتأسى - [00:13:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قصر الصلاة الرباعية الظهر والعصر والعشاء الى ركعتين والاقتصار على الفريضة دون السنن الرواتب الا سنة الفجر. والمحافظة على الوتر لكونهما اكد السنن الرواتب كما - [00:13:45](#)

قدم اكد السنن عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ويبقى التنبيه الى مسألة يا كرام يسأل عنها كثير من الناس. ممن تقدم مكة والمدينة حجا او عمرة او زيارة - [00:14:03](#)

فيرى ان بركة المكان ومضاعفة الصلاة في الحرمين تحمل على الاستكثار من النوافل مع الفرائض فلا يريد ان يفوته الاجر ثم يعلم او يسمع ان السنة للمسافر ان يقتصر على الفريضة - [00:14:17](#)

فيتنازع امران تطبيق السنة بترك النوافل والرغبة في الخير والعظمة ومضاعفة الثواب في الحرمين. باداء النوافل فمثل هذا يقال له تبقى السنة سنة للمسافر مطلقا ولكن تدرك الفضائل المؤقتة بزمانها ومكانها - [00:14:35](#)

يعني جاء الى مكة وسيبقى فيها اياما معتمرا مجاورا للحرم. فمثل هذا يقال له صلي السنن الرواتب ونوافل اخرى غيرها لان الصلاة فيه باكثر او بافضل من مائة الف صلاة. ولا يتعارض هذا مع السنة في ترك صلاة السنن حال السفر - [00:14:58](#)

لانه ها هنا يريد ادراك الفضائل المؤقتة بهذا المكان. وقل مثل ذلك في مسجده عليه الصلاة والسلام لمن اتاه زائرا. ومثل ذلك ايضا في ادراك فضيلة المكان من جاء في مكان فاضل كالزمان الفاضل مسافر في عشر ذي الحجة - [00:15:18](#)

وهو يعلم قوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. ثم قال انا مسافر وسأصلي الفريضة فقط ثم وجد من رغبته في الخير وحرصه على ان يقوم فيتنفل ركعتين - [00:15:37](#)

فيصلي ركعتين نافلة مطلقة. ويترك السنة الراتبة وهي اكد وفي هديه عليه الصلاة والسلام. فيقال في مثل هذا ان ادراك طيلة المكان والزمان المؤقتة لا تتنافى مع هدي النبوي في ترك صلاة السنة للمسافر. فيقال له ان اتيت مكة او - [00:15:53](#)

او كنت في عشر ذي الحجة او في رمضان والايام المباركة لادراك فضلها فلك ان تتنفل بادرارك تلك المضاعفة والمباركة في الاجر ثواب. فاذا شرعت في السفر وانت قلت من بلد الى بلد في سفرك ومسيرك تأسى بالهدي النبوي واقتصر على الفريضة دون السنة - [00:16:13](#)

الراتبة والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد اختلف الفقهاء اي الصلاتين اكد. سنة الفجر او الوتر. اورد هذه المسألة رحمه الله تعالى تفريعا على ما ذكره فيما قرره في مسألة سنة الفجر والوتر - [00:16:33](#)

فانهما يعني هاتين الصلاتين مشتركتان في امر واحد ما هو؟ شدة محافظة النبي صلى الله عليه وسلم عليهما. من اين عرفنا هذا كان لا يتركهما سفرا ولا حظرا. وكان يحرص عليهما اعني الوتر وسنة الفجر. بل كان يقضيها عليه الصلاة والسلام اذا فاتته - [00:16:55](#)

كسائر حرصه على الصلوات والنوافل عليه الصلاة والسلام فجاءت هذه المسألة اي هاتين السنتين اعظم واكد في الهدي النبوي؟ سنة الفجر ام الوتر قال رحمه الله اختلف الفقهاء. نعم قال وقد اختلف الفقهاء اي صلاتين سنة الفجر او الوتر على قولين. ولا يمكن الترجيح باختلاف الناس - [00:17:20](#)

في وجوب الوتر فقد اختلفوا ايضا في وجوب سنة الفجر. لو قال قائل ان جننا نفاضل بين الوتر وسنة الفجر. انتبه اولا ليس المقصود بالمفاضلة انه اذا ثبت عندك فضل احدهما ان تأخذ بها وتترك الاخرى - [00:17:45](#)

لا فانه لا تعارض للوتر ووقته ولسنة الفجر وقتها لكنها مسألة علمية اي السنتين اثقل في الميزان؟ اعظم في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام مسألة علمية لا اثر لها في التطبيق والعمل - [00:18:02](#)

والاستناب لكنها مما يتكلم عنها الفقهاء اي السنتين اثقل في ميزان الهدي النبوي قال رحمه الله الفقهاء على قولين لكن لا تقل لي ان الوتر اكد لان من الفقهاء من قال بوجوبه فتجعل ذلك مرجحا للوتر على سنة الفجر - [00:18:20](#)

من الفقهاء من قال بوجوب الوتر كما هو مذهب الحنفية وبعض فقهاء المذاهب لشدة الدالة المؤكدة للوتر وان كان الجمهور على القول بسنيته واستحبابه. يقول ليس هذا مرجحا تدري لم؟ قال لان من الفقهاء ايضا من قال بان ركعتي الفجر واجبتان - [00:18:40](#)

وهذا وان كان غير مشهور وليس هو الظاهر وليس هو مذهب الائمة الاربعة لكن كما قال الامام النووي رحمه الله نقل القاضي عياض عن الامام الحسن البصري انه اوجبها. للاحاديث الواردة في ماذا - [00:19:01](#)

في سنة الفجر ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. لم يكن على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر. كان يقضيها اذا سافر واذا خرج الوقت ويصليها اذا سافر يقول هما احب الي من الدنيا وما فيها صلى الله عليه وسلم - [00:19:18](#)

قال فنقل عن الامام الحسن البصري انه اوجبها. قال وحكاها بعض اصحابنا يعني الشافعية عن بعض الحنفية والله اعلم. لكن المذاهب الاربعة على القول باستحباب سنة الفجر. المقصود لا يأتي هذا مرجحا للوتر. اعني ان من الفقهاء من قال بانها واجبة اذا هي اكد من سنة الفجر. لان في سنة الفجر ايضا هناك من قال - [00:19:35](#)

بوجوبها فلا يعدو هذا ان يكون مرجحا لاحدى النافلتين على الاخرى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسمعت شيخ الاسلام ابن وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول سنة الفجر تجري مجرى بداية العمل - [00:19:59](#)

توتر خاتمة لان سنة الفجر في اول اليوم والوتر في اخر الليل. فهذا افتتاح اليوم وذاك ختامه نعم. قال ولذلك كان يصلي سنة الفجر والوتر بسورتي الاخلاص. ما سورة الاخلاص - [00:20:19](#)

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد يسميها العلماء ويسميها ائمة السلف بسورتي الاخلاص لان فيهما اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى بالتوحيد والبراءة من الشرك. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. الى قوله لكم دينكم ولي دين - [00:20:39](#)

هذه براءة من الشرك هذا توحيد خالص لله عز وجل وسورة الاخلاص ايضا هو توحيد الله عز وجل بما اثنى به على نفسه جل وعلا من العظمة والقدوسية والصدمية والانفراد - [00:21:02](#)

بجلال الاوصاف والاسماء. ولم يكن له كفوا احد. فهما سورة الاخلاص. ثبت في السنة انه كان يقرأ بهما في هاتين الصلاة سنة الفجر في الوتر احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:21:17](#)

ولذلك كان يصلي سنة الفجر والوتر بسورتي الاخلاص وهما الجامعتان لتوحيد العلم والعمل وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد الاعتقاد والقصد انتهى انتهى كلام شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:21:33](#)

ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قرأ بهذه السورة الكافرون هو الله احد في ركعتي الطواف وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في ركعتي الفجر - [00:21:53](#)

وفي مسند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة او قال بضع عشرة مرة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:22:17](#)

هذه ثلاث مواضع يا كرام في السنة ثبت قراءة هاتين السورتين. ركعتا الطواف وسنة الفجر والوتر والركعتان التي ايضا تكون بعد المغرب. هذه مواضع ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واكدوا ما فيها ركعة الفجر والوتر - [00:22:36](#)

فركعت الطواف ايضا ثبتت لكنها ليست مستمرة. لانه لا يصلها الا من طاف. بخلاف الوتر وسنة الفجر وكذلك ركعة المغرب وعند الامام احمد ايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا وكان يقرأ في الركعتين - [00:22:56](#)

قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهو كذلك عند اصحاب السنن الترمذي واحمد وغيرهما. المقصود يا كرام فيه سنة سيقف عندها المصنف رحمه الله للنظر في الحكمة من هاتين السورتين. وحري بالمسلم - [00:23:16](#)

اذا وفقه الله فاتبع السنة ان يفقه معناها. فان ذلك عون له فان ذلك عون له على تطبيق السنة وادراك فضله ومعرفة مقاصدها لماذا كان يقرأ بهاتين السورتين ولماذا في سورة في سنة الفجر والوتر خاصة - [00:23:35](#)

وما اثر ذلك من استشعر هذا المعنى كان اثر ذلك في قلبه ومعتقده وایمانه بالله جل وعلا ما لاجله شرعت هذه السنة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فسورة قل هو الله احد متضمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة وما يجب - [00:23:54](#)

واثباته للرب تعالى من الاحدية المنافية لمطلق الشركة بوجه من الوجوه والصدمية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص بوجه من الوجوه. ونفي الولد والوالد الذي هو من لوازم صميد الذي هو من لوازم صمديته وغناه واحديته - [00:24:16](#)

ونفي الكفاء المتضمن لنفي ونفي الكفاء المتضمن لنفي التشبيه والتمثيل والنظير وتضمنت السورة اثبات كل كمال له. ونفي كل نقص عنه. ونفي اثبات شبيه له. او مثل في كماله ونفي مطلق الشريك عنه. وهذه الاصول هي مجامع التوحيد العلمي الاعتقادي. الذي - [00:24:44](#)

يبين صاحبه جميع فرق الذي يباين صاحبه جميع فرق الضلال والشرك. يقصد اهل العلم بتوحيد الاعتقاد والمعرفة التوحيد القلبي ويقابله التوحيد العملي او يسمى بتوحيد المعرفة والارادة. وان شئت فقل توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية - [00:25:13](#)

توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله جل وعلا وهذا باعتقاد العبد ان الله متفرد بالخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة وسائر افعاله جل وعلا. وتوحيد اللوهمية توحيد الله بافعال العبد وصرف العبد افعالا يوحد بها لله جل وعلا من دعاء ونذر وصلاة وطواف وقربات - [00:25:35](#)

يتقرب بها الا الى الذي خلقه جل وعلا. يقول هاتان الصورتان عليهما قوام التوحيد بشقيه المعرفي الاعتقاد العلمي والعملي الارادي

الذي يقصد به العبد توحيد ربه جل وعلا. اذا انا وانت عبد الله - [00:25:59](#)

نوح الله بقلوبنا اعتقادا وباداننا وافعالنا ايضا تمثلا بالتوحيد فالتوحيد له شقان توحيد اعتقاد وقصد وتوحيد عمل وارادة. فهاتان

السورتان قررتا هذا المعنى بجلاء يا كرام، سورة قل هو الله احد هذه التي يحفظها صغارنا واطفالنا قبل الكبار - [00:26:17](#)

بل نلقنها لابنائنا نحن معشر المسلمين منذ ان يبدأ احدهم يحسن الكلام. فتلقنه امه او ابوه سورة الفاتحة وقل هو الله احد نعم لانها

من قصار السور ومن ايسرها على اللسان لكن لانها من اعظم سور القرآن الكريم. ترى هذه السورة ذات السطر الواحد - [00:26:43](#)

في كتاب الله ما الذي تضمنته من العظمة الى درجة ان رجلا من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وقع حب هذه السورة في

قلبه فكان كلما صلى باصحابه اماما ختم بقل هو الله احد - [00:27:04](#)

فجاءوا فذكروا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل وانا

احب ان اقرأ بها قال النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبه - [00:27:20](#)

تنال حب الله اذا ادركت معاني هذه السورة العظيمة ليس قراءة سورة الاخلاص في كل ركعة هو الذي يلهمك حب الله. لكن ادراك

بمعناها لانه سئل فقال صفة الرحمن وانا احبك - [00:27:38](#)

ان اقرأ بها وفي رواية اخرى ايضا في الصحيح لان الصحيح ان القصة وقعت لاكثر من صحابي. منهم امام قباء ومنهم امام سرية

بعثها رسول الله عليه الصلاة والسلام. وثبت عن كليهما الصنيع ذاته. كلما ام باصحابه قرأ قل هو الله احد - [00:27:52](#)

اما في الرواية الثانية فقال النبي عليه الصلاة والسلام لاي شئ تصنع ذلك؟ قال صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. قال عليه الصلاة

والسلام حبك اياها ادخلك الجنة بالله عليكم ما الذي في هذه السورة - [00:28:12](#)

ما الذي ينبغي ان تحمله القلوب وهي تقرأ هذه السورة كل يوم يا اخي انا وانت نقرأ لخالص بعد كل صلاة فريضة. وفي اذكار الصباح

وفي اذكار المساء. ونقرأها في السنن اذا طبقنا ذلك ركعتي الطواف - [00:28:29](#)

الوتر سنة الفجر هذه السورة ينبغي ان نعيش معناها بملء قلوبنا اعتقادا وبقينا. قل هو الله احد ما قال واحد لان احد ابلغ في لغة

العرب لان الواحد له ثاني والاحد ليس كذلك - [00:28:44](#)

قل هو الله احد. فهذا من من عظيم اسماء الله جل وعلا. الله الصمد السيد الذي له السؤدد. وتصمد اليه الخلائق اتجه اليه كل الخلائق

الانسان والجان والحيوانات والعجماءات لا يعرف الخلق - [00:29:01](#)

ملجأ يجأرون اليه عند الحاجة واشتداد الكرب الا الذي خلقهم جل وعلا. فهو صمد. سيد سبحانه له السيادة والسؤدد وتصمد اليه

الخلائق تطلب حاجاتها لم يلد ولم يولد فنفي عن الله جل وعلا البداية المؤقتة والنهاية فله الدوام الابدی والازل - [00:29:20](#)

لم يلد فليس له زوجة تعالى الله ولم يكن له كفوا احد. وليس له مثيل ولا شريك. فنفي الوالد. نفى الولد ونفى الوالد ونفى الزوجة لم

يتخذ صاحبة ولا ولدا. كل ذلك تنزيه لله جل وعلا. فاوجز المصنف رحمه الله تعالى هذه المعاني فقال ما يجب اثباته - [00:29:45](#)

ربنا الاحادية المنافية لمطلق الشركة بوجه لا احد يشارك الله. لا في ذاته ولا في خلقه ولا في تدبيره. قال والصمدي المثبتة له جميع

صفات الكمال. الذي لا يلحقه نقص بوجه من الوجوه. ونفي الولد والوالد الذي هو من لوازم صمديته - [00:30:06](#)

وغناه واحديته لانه احد فلا ولد له ولا والد لانه احد فلا زوجة. ولا من يشاركه. قال ونفي الولد والوالد الذي هو من لوازم هديته وغناه

واحديته ونفي الكفء المتضمن لنفي التشبيه. والتمثيل والنظير ثم قال فتضمنت - [00:30:26](#)

صورة اثبات كل كمال له. ونفي كل نقص عنه ونفي اثبات شبيهه له او مثل في كماله. الى ان قال الذي ما يصاحبه جميع فرق الضلال

والشرك في الاحاديث ايضا ان كفار قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك - [00:30:48](#)

يريدون اثبات النسب من هو الله؟ فنزلت السورة العظيمة الكريمة لم يرد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فالمسلم يا كرام ينبغي له اذا

وفقه الله فحفظ السورة ثم وفقه - [00:31:11](#)

ان في تطبيقها بالهدي النبوي بقراءتها في تلك المواضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على قراءتها فيها حري بهذا العبد

الموفق ان يتجاوز بالتوفيق خطوات للامام فيعقل معناها. عد رعاك الله الى ما قاله اهل العلم في تفسير الايات - [00:31:28](#)

الكريمات لتزداد علما بها وبقينا بمعناها وادراكا لفضلها احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولذلك كانت تعدل ثلث القرآن. فان القرآن مداره على الخبر والانشاء والانشاء ثلاثة امر ونهي وإباحة. والخبر نوعان خبر عن الخالق تعالى واسمائه وصفاته واحكامه -
[00:31:48](#)

وخبر عن خلقه فاخلفت سورة الاخلاص للخبر عنه وعن اسمائه وصفاته فعدلت ثلث القرآن وخلصت قارئها المؤمن بها من الشرك العملي. هذا هذا تفسير لمعنى ان سورة الاخلاص تعديل ثلث القرآن - [00:32:17](#)
وبعض الناس لا يدرك ما معنى هذا؟ كيف سطر واحد من كتاب الله كيف اربع آيات من كتاب الله؟ تعدل ثلث القرآن وهو ثلاثون جزءا وستون حزبا. والوف الايات. قال رحمه الله ليست المسألة - [00:32:38](#)
العدد بل بالمعنى القرآن الكريم مداره على الخبر والانشاء. يعني القرآن كله اما اخبار واما احكام اخبار ماذا اخبار الامم السابقة واخبار الماضيين والاولين واخبار الجنة والنار. كل ذلك اخبار. والقسم الثاني في القرآن احكام - [00:32:53](#)
الشرائع الحلال والحرام العبادات والمعاملات في كل ابواب الحياة فالقرآن مداره على الخبر والانشاء والانشاء الذي هو التكليف امر ونهي وإباحة وهذا الخبر الذي هو اخبار عما اخبر الله تعالى فيه في كتابه وليس فيه احكام اما خبر عن الخالق جل وعلا او خبر -
[00:33:15](#)

للخلق الامم الاقوام. قال فاخلفت سورة الاخلاص للاخبار عن الله. وعن اسمائه وصفاته فعدلت ثلث القرآن هذي قاعدة يا كرام. القرآن كله عظيم. واعظم ما في القرآن ما كان حديثا عن الله جل وعلا - [00:33:40](#)
من المتكلم بالقرآن الله تدري ما معنى ان يكلمنا الله بنفسه عن نفسه جل وعلا يقول الله لكم يا عبادي انا كذا وكذا وكذا يعرفنا الله عز وجل بذاته العلية - [00:33:59](#)

وبواصفه الحسنى وباسمائه الجليلة. من اجل ان تمتلئ القلوب معرفة بمن هو الله. فانك والله اذا عرفته عظمته واذا عظمته اقبلت على طاعته وعبادته بما يليق بعظمته جل وعلا. تعظيم الله في القلوب هو مشعل جذوة - [00:34:16](#)
فاذا اوقد في القلوب تعظيم الله انقادت القلوب حبا لله وخوفا من الله وتوكلا على الله واستجابة لامره وانكفافا عن نهيه فقط اشعلوا في القلوب تعظيم الله وبداية تعظيمنا لله معرفتنا من هو الله - [00:34:36](#)
فانك لن تعظمه اذا ما عرفته حق المعرفة. ماذا قال الله عن اهل الكفر؟ قال وما قدروا الله حق قدره. افة الشرك الجهل بالله. قال وما قدروا الله حق قدره. ماذا قال بعدها؟ قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه - [00:34:54](#)
يريد ان يقول انهم ما قدروه لانهم ما عرفوا عظمته سبحانه. فقادهم هذا الى الجهل بحق الله الى الشرك وهكذا تعود لك عظمة الايات في القرآن بعظمة ما فيها. انظر معي الان. اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي - [00:35:14](#)
ومن اعظم سور القرآن على قصرها سورة الاخلاص. ثم فتش في اية الكرسي او في سورة الاخلاص. ولن تجد فيها الا الحديث عن الله واسمائه الله وصفات الله جل وعلا - [00:35:32](#)

اقرأ اية الكرسي من اولها الى اخرها. ما فيها شيء ما فيها اركان الاسلام ولا ايمان ولا صلاة ولا صيام ولا حج ولا نسك ما فيها الا الحديث عن الله لانه الاساس. من قولك الله لا اله الا هو الحي القيوم. الى قولك ولا يؤده حفظهما وهو العليم - [00:35:44](#)
العظيم ما فيها الا تعظيم الله. العلم المطلق الحياء القيومية. العلم الاحاطة التدبير كل ذلك موجود في اية واحدة فاذا قرأتها كانت ظلما لك بدخول الجنة ان مت عليها. صباحا او مساء - [00:36:04](#)

ومن قرأها دبر كل صلاة ادخله الله عز وجل الجنة. ومن اعظم الايات التي يتحصن بها العبد اية الكرسي. وسورة الاخلاص مثلها من حيث الصور تعدل ثلث القرآن لما فيها من العظمة. لما فيها من الجلال. قال فاخلفت سورة الاخلاص للخبر عن الله وعن - [00:36:22](#)
وصفاته جل وعلا قال فعدلت ثلث القرآن. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاخلفت سورة الاخلاص للخبر عنه وعن اسمائه وصفاته فعدلت ثلث القرآن وخلصت قارئها المؤمن بها من الشرك العملي - [00:36:42](#)
كما خلصته سورة قل يا ايها الكافرون من الشرك العملي الارادي القصدي. نعم لان سورة قل يا ايها الكافرون فيها العبادة لا اعبد ما

تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:37:05](#)

وكثير ممن لا يحسن فهم السورة يفهم معنى الآية على غير وجهها المراد وانها تخيير لاهل الكفر بالبقاء على دينهم. الاسلام ما جاء لبقاء الكفار على كفرهم. الاسلام ما جاء لبقاء اهل الضلال في ضلالهم. الاسلام جاء لخراج الناس من الظلمات الى النور. من الكفر بالله الى الايمان - [00:37:24](#)

به فكيف يفهم لكم دينكم ولي دين على مسألة التخيير والاباحة بالبقاء على الشرك والوثنية. لكم دينكم ان شئتم على الضلال فتبقون متحملين ان عواقبه ونواتجه لكن الآية صريحة في توحيد عملي. وهو العبادة. ولهذا كانت سورة الاخلاص توحيد - [00:37:44](#)

قيد قصد وعلم وكانت سورة الكافرون توحيد عمل وارادة وعبادة لله عز وجل. قال كما خلصته سورة الكافرون من هذا المعنى وهو الشرك العملي الارادي احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولما كان العلم قبل العمل وهو امامه وقائده وسائقه والحاكم - [00:38:05](#) عليه ومنزله كانت سورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن والاحاديث بذلك تكاد تبلغ مبلغ التواتر. وسورة قل يا ايها الكافرون

تعدل ربع القرآن. والحديث في الترمذي من رواية ابن عباس يرفعه - [00:38:30](#)

اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ضعفه بعض اهل العلم وصححه اخرون - [00:38:53](#)

وفي الحديث ثلاث سور جعل لكل سورة مكانتها. سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن والكافرون تعدل ربع القرآن وسورة الاخلاص تعديل ثلث القرآن الصحيح من الجمل الثلاثة حديث سورة الاخلاص فانها تكاثرت بها الاحاديث. اما الكافرون والزلزلة فعلى القول بصحة الحديث - [00:39:13](#)

كما صححه الحاكم وغيره فان لها ايضا معنى باي شئ اصبحت سورة الكافرون تعدل ربع القرآن كما فهمنا الثلث في سورة الاخلاص ان سورة الاخلاص جاءت بثلاث الموضوعات القرآنية. لانهم كما يقولون القرآن اما تعظيم لله وحديث عن ذاته واسمائه وصفاته -

[00:39:35](#)

واما اخبار واما احكام فجاءت سورة الاخلاص بثلاث الموضوعات التي تعلقت بها آيات القرآن الكريم. فاصبحت تعدل ثلث القرآن. نعم قال رحمه الله ولما كان الشرك العملي الارادي اغلب على النفوس لاجل متابعتها هواها وكثير - [00:39:55](#)

انها ترتكبه مع علمها بمضرتها وبطلانه لما لها فيه من نيل الاغراض وازالته وقلعه منها اصعب واشد من قلع الشرك العلمي وازالته لان هذا يزول بالعلم والحجة ولا ولا يمكن صاحبه ولا يمكن صاحبه ان يعلم الشئ - [00:40:17](#)

ولا يمكن صاحبه ان ولا يمكن صاحبه ان يعلم الشئ على غير ما هو عليه. بخلاف شرك الارادة والقصد. فان صاحبه يرتكب ما يدل العلم على بطلانه وضرره لاجل غلبة هواه واستيلاء سلطان الشهوة والغضب على نفسه - [00:40:42](#)

فجاء من التأكيد والتكرير في سورة قل يا ايها الكافرون المتضمنة لازالة الشرك العملي ما لم يجيء مثله في سورة قل هو الله احد. اخرج الائمة اصحاب السنن احمد وابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم - [00:41:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي. فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمة فانها براءة من الشرك - [00:41:26](#)

وفي حديث البراء ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي اذا اتيت مضجعك للنوم فقط اقرأ قل يا ايها الكافرون فانك اذا قلتها فقد برئت من الشرك. وروايات اخرى للحديث تدل على ان هذه السورة العظيمة - [00:41:43](#)

التي نكرها في سنة الفجر في الوتر في ركعتي الطواف في سنة المغرب وغيرها انها سورة عظيمة الدلالة تجدد في قلب قارئها معنى اخلاص العبادة لله. التوحيد العملي. توحيد القصد. توحيد الارادة. ان - [00:42:03](#)

يقصد العبد بعبادته وجه الله ان يريد بطلبه ودعائه ومناجاته لا يريد احدا الا الله. قال فهذا تكرر في سورة الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لو قال قائل - [00:42:23](#)

الاربع الايات كلها بمعنى واحد اني لا اعبد عبادتكم. فلماذا التكرار مع اختلاف الصيغ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون في

المستقبل ولا انتم عابدون ما اعبد بالمصدر ولا انا عابد نسب اليهم ثم نسب اليه ثم - [00:42:43](#)

كرر ولا انتم عابدون. هذا التكرار كما قال المصنف لان الواقع في الشرك العملي اجارنا واجاركم الله. قد غرز قدمه في طريق يصعب الخلاص منه. الا من وفقه الله. فاحتاج الى التكرار. احتاج الى التأكيد. احتاج الى - [00:43:00](#)

اكيد معنى توحيد العمل والارادة. فلا تصرف شيء من العبادة لغير الله. ولربما قرر العبد نظريا وعلميا مسألة التوحيد لله لكنه عملي واقع في صور تنافي هذا التوحيد. في صرف شيئا من العبادة شيئا من التعلق بغير الله جل وعلا - [00:43:20](#)

ومرد ذلك الى شهوة تغلب على النفوس كما قال والشهوة هنا بمعناها الاعم يعني ربما كانت ارتا اخذه عن الالباء والاجداد وعادات وتقاليد وربما كانت زللا وخللا نشأ فتعصب له وتمسك به في كل الاحوال - [00:43:41](#)

يحتاج العبد ليقنع عن مثل هذا الذي وقعت فيه الاقدام في المزالق من الشرك بالله شركا عمليا ان ينزع ذلك باعتقاد وتكرار وتأكيد فكانت سورة الكافرون دواء وعلاجا يبقى به في القلوب توحيدها لربها وخالقها جل وعلا - [00:43:59](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولما كان القرآن شطرين شطرا في الدنيا واحكامها ومتعلقاتها والامور الواقعة فيها من افعال المكلفين وغيرها. وشطرا في الآخرة وما يقع فيها. وكانت سورة اذا زلزلت قد اخلصت من اولها واخرها لهذا الشطر فلم يذكر فيها الا الآخرة وما يكون فيها من - [00:44:19](#)

الارض وسكانها كانت تعدل نصف القرآن. فاحري بهذا الحديث ان يكون صحيحا. والله اعلم يعني هذا ايضا توجيهه لان تعدل سورة الزلزلة نصف القرآن. ايضا ومن حيث المعنى. قال القرآن كله - [00:44:51](#)

يتحدث اما عن الدنيا واحكامها ومتعلقاتها والامور الواقعة فيها واما عن الآخرة. وما يكون فيها القيامة واهوالها الصراط البعث الجزاء. الجنة ونعيمها. النار وعذابها فلما كانت الايات القرآن على هذين الشطرين وسورة الزلزلة كانت حديثا محضا عن الآخرة واهوالها وما يكون فيها - [00:45:09](#)

صدق ان يقال ان سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن يعني بالحديث عن نصف معانيه التي جاءت عليه ايات القرآن الكريم. قال بهذا الحديث ان يكون صحيحا. لم يجزم بصحته لكن كانه يقول - [00:45:34](#)

طالما وجدنا معنى وتوجيها وجيها يحمل عليه دلالة الحديث فذلك يسوغ لمن صححه ان يكون صحيحا والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولهذا كان يقرأ بهاتين السورتين في ركعتي الطواف. اي سورتين - [00:45:50](#)

سورة الكافرون سورة الاخلاص. اذا هو قدم قبل قليل انه يقرأ بهما في سنة الفجر وفي الوتر. اضاف هنا موضعا ثالثا وهما ركعتا الطواف نعم قال ولهذا كان يقرأ بهاتين السورتين في ركعتي الطواف لانهما سورة الاخلاص والتوحيد - [00:46:12](#)

وكان يفتتح بهما عمل النهار ويختتم بهما. يفتتح بهما عمل النهار. اين افتتاح عمل النهار سنة الفجر ويختتم بهما ماذا يختتم النهار اين يختتم النهار بالصورتين بركعتي المغرب فهي ختام النهار. ان حملت قوله يختتم بهما. وان قلت يختتم اليوم والليل فالمقصود بها ركعة الوتر - [00:46:34](#)

في اخر ركعتيه يقرأ بالكافرون وبالاخلاص ايضا. نعم قال ويقرأ بهما في الحج الذي هو شعار التوحيد. اجل ولاجل هذا فان من معالم التوحيد العظمى في اداء المناعة في الحج - [00:47:07](#)

بكل ما فيه وهو كله توحيد خالص فان من معالمه ومن مظاهر اعلان التوحيد في اداء المناسك ما يفعله الحاج في نسكه والمعتمر فاذا طاف والطواف توحيد واخلاص. وصلى ركعتي الطواف قرأ فيهما بسورة الكافرون والاخلاص وهما توحيد ايضا واخلاص لله جل وعلا - [00:47:25](#)

فتأكد في اعظم عبادات المسلمين صلاة ونسكا حجا وعمرة وطوفا تأكيد هذه المعاني لادراك ان التوحيد هو اعظم ما فرض الله على عباده واعظم ما يحاسب عليه العبد يوم يلقي الله توحيد لله جل وعلا. فجاءت السنن النبوية والهدي النبوي - [00:47:48](#)

اكيد هذا المعنى وتقديره علما وعملا في حياة العباد احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل وكان صلى الله عليه وسلم يضطجع بعد سنة الفجر على شقه الايمن هذا الذي ثبت عنه في الصحيحين من حديث عائشة. انتهى فصل السنن الرواتب بما فيه من الفوائد

انتقل رحمه الله الى فصل جديد نختم به مجلس الليلة ان تم لنا الوقت او اكملناه في المجلس المقبل ان شاء الله. سنة من السنن اختلف فيها العلماء موقعها بعد صلاة ركعتي الفجر يعني سنة الفجر. ثبت في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا صلى

ركعتي الفجر - 00:48:36

اضطجع على شقه الايمن. ما المراد بركعتي الفجر سنة الفجر لانه لو اراد صلاة الفجر ما يقال ركعة الفجر كل الرواية التي هي ركعة الفجر ركعتي الفجر المراد بها السنة. اما صلاة الفجر الفريضة فيقال لها صلاة الفجر او الفجر - 00:48:59

قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن ماذا يفعل يستريح قليلا ويريح جسده حتى تقوم صلاة الفجر فيخرج يصلي بالناس - 00:49:20

هل هذه سنة الكتاب يا كرام في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم لما انتهى من حديثي عن السنن الرواتب وتكلمنا عن سنة الفجر وكيف يحافظ عليها صلى الله عليه وسلم؟ وماذا يقرأ فيها - 00:49:39

اردف هذا بهذه المسألة التي اختلف فيها الفقهاء اختلفوا في ماذا فيها؟ في صراف الضجعة او في النوم الصغيرة المختصرة بين سنة الفجر وصلاة الفجر فهل اذا قمت وفقك الله واصلت سنة الفجر في البيت قبل ان تخرج الى المسجد اي يسن لك ان تضطجع -

00:49:55

فانه قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يضطجع نومة خفيفة بعد ما يصلي سنة الفجر فهل نفع هذا ونقول سنة؟ الفقهاء على ثلاثة انحاء فمنهم من يقول انه سنة طالما ثبت. سنة مطلقة. ومنهم من يقول بل ليس من السنة وفعله بدعة كما ستسمع بعد قليل -

00:50:19

من انكار عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما وان كان ابن مسعود رضي الله عنه على من كان ينام هذه النومة بين السنة والفريضة في الفجر ومنهم من توسط فقال انما يراد بها الاستراحة لمن كان يقوم الليل - 00:50:43

فمن كان هديه كهدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقوم ثلث الليل ويصلي ما شاء الله صلاة طويلة فاذا ادركه الفجر كان قد علاه من الاعياء والتعب ما يحتاج معه الى استراحة يسيرة ينشط بها لصلاة الفجر - 00:51:00

يعني من كان نائما طوال الليل وما استيقظ الا مع الاذان او بعيد الاذان او قبيل الاقامة فقام فتوضأ وصلى ركعتين قال اذا هذه سنة وساضطجع قليلا هذا قد نام الليل كله - 00:51:20

هذا ما سيذكره المصنف رحمه الله في هذا الفصل. هل هذه سنة وسيشير فيها الى خلاف العلماء؟ نعم احسن الله اليكم. قال رحمه

الله وذكر الترمذي من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا - 00:51:33

اصلى احدكم الركعتين قبل صلاة الصبح على جنبه الايمن قال الترمذي قال الترمذي حديث صحيح غريب. وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية تقدر الله روحه يقول هذا باطل وليس بصحيح. وانما الصحيح عنه الفعل لا الامر بها. وهذا انفرد به عبدالواحد ابن زياد -

00:51:52

وغلط فيه انتهى. يعني الثابت في هذه النومة بعد سنة الفجر هو الفعل وليس القول الثابت من فعله وليس من قوله او امره صلى الله عليه وسلم قال وذكر ابن ابي شيبه عن ابي الصديق الناجي ان ابن عمر رأى قوما اضطجعوا بعد ركعتي الفجر فارسل اليهم -

00:52:19

فنهاهم فقالوا نريد بذلك السنة وقال ابن عمر ارجع اليهم فاخبرهم انها بدعة وقال ابو مجلز سألت ابن سأل ابن عمر عنها.

فقال يتلعب بكم الشيطان. وقال ابن مسعود - 00:52:43

ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتمتع كما يتمتع الحمار اذا سلم فقد فصل واما ابن حزم ومن تابعه فانهم يوجبون هذه الظجعة.

فانهم يوجبون هذه الضجعة ويبطل ابن حزم صلاة - 00:53:03

من لم يضجعها لهذا الحديث وهذا ممن فرد به عن الامة. ورأيت فيها مجلدا لبعض اصحابه قد نصر فيه هذا المذهب. وهذا ما

سنتدارسه ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. من اهل العلم من قال هذه الضجعة واجبة. وصليت الفجر بدونها فصلاتك باطلة -

[00:53:22](#)

ومنهم من يقول هي سنة مطلقة ومنهم من انكرها. ومرد ذلك الى باسباب سيذكرها المصنف رحمه الله لتكون في مجلسنا المقبل ان

شاء الله تعالى تم مجلسنا بفضل الله وتوفيقه وما يزال في بقية ليلتنا وجمعتنا غدا متسع للمستكثرين من الصلاة - [00:53:45](#)

والسلام على حبيب القلوب وانسها رسول الله صلى الله عليه وسلم متسع لمن يغترف من ربه عز وجل الصلوات التي تمطره بعشرة

اضعاف صلواته على نبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:54:05](#)

كل الحياة تبسمت لحديثه وبهديه غيث السماحة امطرا. صلى عليك الله يا من ذكره عطر النسيم اذا سرى. فاللهم صل وسلم وبارك

على عبدك ورسولك نبينا محمد ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام - [00:54:21](#)

ونسألك يا رب علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ارحم موتانا انا مشفي

مرضانا وعاف مبتلانا. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا - [00:54:41](#)

ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. ونسألك يا رب من كل خير كائنه بيدك ونعوذ

بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:55:01](#)

وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله لله رب العالمين -

[00:55:21](#)